التوافق النفسي الاجتماعي و الشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال
– دراسة ميدانية على مستوى ولاية باتنة –

Psychocial compatibility and sexual deviation among unemployed youth
–A field study at the state of Banta–

حياة بجة [1،*] د. كوكب الزمان بليردوح [2]

[1] جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، مخبر تطوير نظم الجودة–باتنة– ، الايميل:hayet.bedja@univ-oeb.dz

[2] جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، مديرة مخبر المشكلات الاجتماعية في الجزائر –أم البواقي–، الايميل:
belyardouh@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام: 2021/07/05؛ تاريخ القبول: 2021/10/19

ملخص : تهدف الدراسة الحالية لتحديد مستوى التوافق النفسي الاجتماعي و قياس مدى إنتشار السمة العامة للشذوذ الجنسي في أوساط الشباب البطال لولاية باتنة بالإضافة إلى وصف العلاقة بين كل من التوافق النفسي الاجتماعي و الشذوذ الجنسي لدى ذات العينة ، تم الإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي باستخدام مقياسي : التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير 2003 و مقياس معدل الانحرافات الجنسية لأشرف محمد أحمد علي 2017 على عينة مكونة من 30 شاب بطال (بمعدل 9 إناث و 21 ذكور) المقيمين داخل حدود ولاية باتنة ، و كانت النتائج كالتالي :

– مستوى التوافق النفسي الاجتماعي منخفض لدى الشباب البطال.

– هناك إرتفاع في مستوى السمة العامة للشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال .

– هناك علاقة إرتباطية عكسية بين التوافق النفسي الاجتماعي و سمة الشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال.

الكلمات المفتاحية : شذوذ جنسي ؛ توافق نفسي اجتماعي ؛ شباب بطال .

Abstract: The present study aims to determine the level of psychosocial compatibility and measuring the prevalence of the general characteristic of sexual deviation among the unemployed youth of the governorate of Batna, in addition to describing the relationship between psychosocial compatibility and sexual deviation in the same sample. Zainab Choucair 2003 and Ashraf Muhammad Ahmad Ali's Sexual Deviation Rate Scale 2017 were used on a sample of unemployed youth (30 males with an average of 9 females and 21 males) residing within the borders of Batna wilaya, and the results were as follows:

-The level of psychosocial compatibility is low among unemployed youth.

- An increase in the general characteristic of sexual deviation among unemployed youth.

- There is a reversible correlation between psychosocial compatibility and sexual deviation among the unemployed youth.

Keywords: sexual deviation؛ psychosocial compatibility؛ unemployed youth.

1- مقدمة إشكالية:

ظاهرة البطالة من الظواهر السلبية التي عرفت إنتشارا واسعا في الآونة الأخيرة في أوساط الشباب خاصة و في جميع دول العالم ، مما اوجب ضرورة دراستها و الوقوف على أهم أسبابها ووصف النتائج المترتبة عليها على الصعيد الاجتماعي ، النفسي و الاقتصادي كذلك.

تساهم مشكلة البطالة و لاشك في إنهيار الدول على المستويات الاجتماعية و الاقتصادية بالإضافة إلى انها تهدد الامن العام فيها ، كما أنها المسبب الأساسي لظهور و إنتشار مختلف الاضطرابات النفسية و العقلية من جهة و رفع معدلات الجريمة و الإنحراف بمختلف انواعه من جهة اخرى ،لم تسلم دول العالم من آثارها السلبية العميقة على الأفراد و المجتمع كما أنها تهدد الشباب بالدرجة الأولى بغض النظر عن جنسهم سواء كانوا ذكورا أم إناثا او من ذوي المستوى التعليمي العالي أم المنخفض.

فئة الشباب نقطة قوة المجتمعات و مصدر فخرها ترمز لذروة النجاح في المجتمعات، فإن لم يتم إستغلالها بالشكل السليم و الصحيح و توظيف كفاءاتها بما يخدم المجتمع وقعت عرضة لظاهرة البطالة و أستنزفت طاقاتها سلبا.

تؤثر ظاهرة البطالة على الشاب بشكل عميق و على جميع المستويات ، ففي الجانب النفسي–الاجتماعي و بفعل عدم وجود ما يشغله يشعر الشاب البطال بعدم فاعليته فينخفض تقديره لذاته و تنخفض أيضا ثقته بنفسه و يشعر بالإغتراب و الضغط النفسي و قد يصاب بالإكتئاب و القلق ، تنعكس تلك المشاعر على علاقاته الإجتماعية و مستويات تفاعله الإجتماعي فتسد قنوات الإتصال الاجتماعي لديه و يشعر بعدم الإنتماء للجماعة أو حتى للوطن مما يزيد من عدائيته فيشعر بغموض الدور الاجتماعي و فقدان الهوية الاجتماعية مما يدفعه للغضب من رموز السلطة و ينخرط في الإنحراف و الجريمة كل هذا يقوده على سوء التوافق على المستوى النفسي و الاجتماعي.

تجدر الإشارة كذلك إلى أن وقت الفراغ الكبير الذي يعيشه الشاب البطال بفعل البطالة يدفعه إلى إجترار الأفكار السلبية السوداوية مما يجعله فريسة سهلة للإضطرابات النفسية الجادة و العميقة من أخطرها الشذوذ الجنسي بكل أشكاله ، فيلجأ الشاب البطال لتلبية حاجاته الجنسية بطرق غير مقبولة و غير طبيعية متجاهلا القيم و المعايير الإجتماعية و مضرا بصحته النفسية و الجسدية كذلك.

تتعدد الأسباب و الدوافع التي تدفع بالشاب البطال إلى الشذوذ الجنسي كما أنها قد تظهر مبكرا في سن الطفولة أو المراهقة و تتطور قبل ان تتخذ شكلا معينا في فترة الشباب ، ففي مرحلة الطفولة يتعلم الطفل الدور الجنسي المناسب له عن طريق التقليد مما يضعه على طريق السواء و أي خلل في تعلم تلك الأدوار يؤدي به لامحالة إلى الشذوذات الجنسية ، يكبر الطفل و يمر بفترة المراهقة و يتعلم أثناءها التحكم في رغباته الجنسية بشكل يضمن له التوازن ، لكنه رغم ذلك يتعرض لكثير من المثيرات السلبية كالأفلام الجنسية و المواقع الإباحية و رفاق السوء و التي قد تدفع به لتصريف طاقته الجنسية بطرق غير مقبولة تتخذ شكل الشذوذ الجنسي في مرحلة الشباب و تتفاقم خاصة اذا عايش مشكلة البطالة.

العديد من الدراسات أثبتت ان التحول المجتمعي الذي نعايشه اليوم بالإضافة إلى الثقافة الشبابية الجديدة المنتشرة التي تظهر في تغير شكل و مظهر الشباب إلى جانب تغير في طريقة التفكير

و العلاقات الاجتماعية بين الجنسين ساهمت و لاشك في إنتشار الشذوذ الجنسي بل و اكثر من ذلك أدت إلى قبول بعض أشكال الشذوذات مثل لبس ملابس الجنس الأخر و الإحتكاك و ما إلى ذاك و بل وصل الأمر إلى حد الممارسة العلنية لها.

ليست البطالة وحدها الدافع الرئيسي للشذوذ الجنسي أو انخفاض التوافق النفسي الاجتماعي بل هي بمثابة التربة الخصبة التي تغذي مثل هذه الاضطرابات و تضمن نموها.

إذن البطالة لها إنعكاسات خطيرة جدا على الشباب و على جميع المستويات لذا جاءت هذه الدراسة لتوضح لنا مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب البطال و تحدد مدى إنتشار سمة الشذوذ الجنسي و تصف العلاقة بينهما من خلال طرح الأسئلة التالية:

– ما هو مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب البطال في ولاية باتنة؟

– ما هو مستوى السمة العامة للشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال في ولاية باتنة؟

– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي و سمة الشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال في ولاية باتنة ؟

2– فرضيات الدراسة:

– مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب البطال في ولاية باتنة منخفض.

– تتسم سمة العامة للشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال في ولاية باتنة بالارتفاع .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عكسية بين التوافق النفسي الاجتماعي و سمة الشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال في ولاية باتنة .

3– أهداف الدراسة:

– تحديد مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب البطال في ولاية باتنة .

– تحديد مستوى السمة العامة للشذوذ الجنسي في أوساط الشباب البطال لولاية باتنة.

– وصف العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و الشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال لولاية باتنة.

4– أهمية الدراسة:

تتناول هذه الدراسة موضوعا مهما جدا و حساس في المجتمع و هو الشذوذ الجنسي لدى فئة تمثل نسبة كبيرة من المجتمع و هم فئة الشباب البطال ، حيث نحاول من خلال هذه الدراسة رصد مستوى سمة الشذوذ الجنسي لديهم مع دراسة أبعاد توافقهم النفسي الاجتماعي مما يساهم مستقبلا في بناء استراتيجية لاحتواء الشباب البطال و استثمار قدراتهم و وقايتهم من الوقوع في دائرة الاضطرابات الجنسية ككل ، كما أن هذه الدراسة تمثل إسهاما علميا قيما للمكتبات العربية.

5– التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- **التوافق النفسي الاجتماعي:** هو تلك العملية الدينامية المستمرة التي يحاول الشاب البطال من خلالها تحقيق الاتزان و الرضى و الانسجام في المجالات النفسية ، الاجتماعية ، الأسرية و المهنية ، يستدل عليه بالدرجة التي يتحصل عليها الشاب البطال على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير 2003 المستخدم في الدراسة.

- **الشذوذ الجنسي:** مجموعة من السلوكات الجنسية غير المقبولة و غير الطبيعية التي يقوم بها الشاب البطال و التي يمكن ملاحظتها و قياسها ، يستدل عليها من خلال مقياس معدل الشذوذ الجنسي لأشرف محمد احمد علي سنة 2017 المستخدم في الدراسة.
- **الشباب البطال:** كل شاب سواء كان ذكرا او انثى و لا يهم مستواه التعليمي أو حالته الاجتماعية و يبلغ من العمر من 19 سنة الى 40 سنة لم ينجح في إيجاد وظيفة و لا يملك دخلا ماليا مستقرا، و يقيم داخل حدود ولاية باتنة.

6- الدراسات السابقة:

- دراسة بعنوان :" أثر الانحراف الجنسي على التوافق الدراسي و التحصيل لطلاب المرحلة الثانوية " من إعداد الباحث " إسحاق حسن جامع سنة 1990، هدفها : التعرف على أثر الإنحراف الجنسي على التوافق المدرسي لدى طلاب الثانوية شملت العينة 80 طالب من أصل 8 مدارس ثانوية بالخرطوم حيث إستخدم الباحث مقياس الإنحراف الجنسي و مقياس التوافق المدرسي من تصميمه و توصل إلى النتائج التالية:

- هناك فروق جوهرية بين درجات الطلاب المنحرفين و غير المنحرفين في مستوى التوافق و لصالح غير المنحرفين.
- هناك فروق جوهرية بين درجات الطلاب المنحرفين و بين درجات الطلاب غير المنحرفين جنسيا في مستوى التحصيل لصالح غير المنحرفين.
- هناك فروق جوهرية بين درجات الطالبات المنحرفات و بين درجات الطالبات غير المنحرفات جنسيا في كل من التوافق و التحصيل لصالح غير المنحرفات. (جامع.1990).

- دراسة بعنوان:" علاقة الشذوذ الجنسي في الطفولة بالتوافق النفسي " من إنجاز الباحثين فرومث و باري fromuth and Barry سنة 1989، كان الهدف من الدراسة هو كشف العلاقة بين الشذوذ الجنسي و التوافق النفسي لدى عينة من طالبات كلية البنات و بلغ عددهن 383 إستخدم الباحثان إستبيان الشذوذ الجنسي و مقياس التوافق النفسي في الطفولة ، و توصلا إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشذوذ الجنسي و التوافق النفسي و أشارا إلى أهمية الخلفية الأسرية في تنمية الميول للشذوذ الجنسي و خفض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي . (fromuth and barry.1989)
- دراسة بعنوان :" الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي في السودان" من إنجاز الباحث أشرف محمد احمد سنة 2017، الهدف من الدراسة هو تحديد مدى شيوع الانحرافات الجنسية لدى الشباب الجامعي ، بالإضافة إلى معرفة الفروق في بعض المتغيرات مثل :الجنس ، السن ، الدرجة العلمية ، الحالة الاجتماعية .استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي و بلغت عينة الدراسة 850 مفحوصا طبق عليهم إستبيان الإنحراف الجنسي و توصل إلى أن مستوى الإنحراف الجنسي مرتفع جدا في أوساط الشباب الجامعي كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس و لصالح الذكور.(أشرف.2017).

6-1 تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة و الإطلاع عليها نلاحظ أنها كلها تتناول متغيرات أساسية بالدراسة و التحليل و هي التوافق و الشذوذ الجنسي أو الإنحراف عن الممارسة الجنسية الطبيعية و إن اختلفت العينة و الأداة إلا أنها كلها تشترك في هدف واحد و هو التعرف على آثار و إنعكاسات و مدى شيوع هذه الإضطرابات الجنسية و هو نقطة إلتقائها بالدراسة الحالية التي تسعى بدورها لمعرفة مدى ارتفاع او انخفاض سمة الشذوذ الجنسي و التوافق النفسي الإجتماعي.

الدراسات السابقة كلها تشترك من حيث المنهج حيث إعتمدت كلها المنهج الوصفي بإعتباره المنهج الأنسب لوصف و تحليل و تفسير الظواهر و ذلك بما يتوافق مع أهداف كل دراسة و هو الحال بالنسبة للدراسة الحالية كذلك التي إعتمدت على المنهج الوصفي الإرتباطي لأنها بصدد تحليل و فهم العلاقة بين أكثر من ظاهرة ، رغم هذا الإتفاق إلا أن الدراسات السابقة إتخذت لها أدوات قياس مختلفة لبلوغ و تحقيق أهدافها و فحص فرضياتها و اختبارها ، و تجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية إستفادت منها كثيرا من هذه الناحية حيث إستغلت أداة الباحث أشرف أحمد علي للتحقق من الفرضيات و إختبارها.

إلى جانب ذلك لم نلاحظ إختلافا كبيرا في عينات الدراسة للدراسات السابقة ، فكلها تناولت الطلبة إما في المرحلة الثانوية أو المرحلة الجامعية رغم أن متغيرات الدراسة كلها تلمس جميع فئات المجتمع ، تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة حيث إتجهت لفئة الشباب البطال ، أما من حيث النتائج فنلاحظ ان هناك إتفاقا ضمنيا بين الدراسات السابقة حول ارتفاع معدل شيوع الاضطرابات الجنسية مع انخفاض مستوى التوافق لدى عينات الدراسة و هو ما يتوافق مع نتائج الدراسة الحالية كذلك.

الجانب النظري

1- التوافق النفسي الاجتماعي:

وردت عدة تعاريف لا تكاد تعد و لا تحصى في مجال التوافق النفسي الإجتماعي أهمها:

- أفاد الباحث لازاروس lazarus أن التوافق ما هو إلا سلوك إنساني يقوم به الفرد إتجاه الظروف الإجتماعية و الشخصية التي من شأنها التأثير على التركيب و الوظائف النفسية له (lazarus .1961. 46)
- أما راجح أفاد بأن التوافق عملية مستمرة و موصولة للتكيف و التأقلم مع البيئة و المواقف التي يتعرض لها الفرد.(راجح. 1995. 32).
- و أوضح المياسي بأنه عملية سلوكية أو ردود فعل مستمرة في الحدوث داخل المحيط الذي يتواجد فيه الفرد لتحقيق التوازن و الإنسجام معه (مياسي.1997. 44).
- و أشار فهمي على انه القاعدة الأساسية في حياة الفرد و المحصلة النهائية لتفاعله مع البيئة و يستمر بوجود كل من الأفراد و البيئة معا. (فهمي.1970. 22).

طبعا لا يسعنا المقام لعرض لجميع تعاريف العلماء حول الموضوع إلا أنه يمكن القول أن كل هذه التعاريف تصب في مجرى واحد و هو أن التوافق عملية مستمرة بإستمرار الحياة ، يتمكن الفرد من خلالها ضمان توازنه النفسي و الانسجام مع مجتمعه و من هنا تنبع أهمية التوافق في تحقيق الأمن النفسي و الاستقرار و السعادة.

2- الشذوذ الجنسي:

قبل تناول مفهوم الشذوذ الجنسي وجب الإشارة إلى عدة نقاط مهمة و هي :

- العلاقات الجنسية تعد من أهم صور الخصوصية.
- مثل هذه السلوكيات أو الممارسات الجنسية تحاط بالسرية.
- إن حدث و تحدث شخص عن الشذوذ الجنسي فيلجأ غالبا إلى اللف و الدوران أو حتى الحديث عن أناس آخرين خشية عوامل كثيرة اهمها: استهجان المجتمع له.
- نظرة المجتمع للشذوذ الجنسي متغيرة على الدوام، فعلى سبيل المثال: كانت المثلية الجنسية سابقا ينظر إليها على أساس أنها صورة مرضية، لكنها اليوم تعد انحرافا و ليس مرضا.(غانم .2008 .45)

-الشذوذ الجنسي هو كل أنواع السلوك الجنسي الذي يتم من خلاله إشباع الرغبة الجنسية دون مراعاة النظم الإجتماعية ، الدينية او القانونية (براسيلي.2009. 5)

- الشذوذ الجنسي هو سلوك جنسي خارج عن المألوف في مجتمع من المجتمعات له ثقافته الجنسية التي تستهجن أنماط من السلوك دون غيرها ، و قد تحظر بعضها قانونيا أو تكون نزلت بخصوصها شرائع تحرمها(الحفني.2002. 22).

من الصعب تحديد مفهوم متفق عليه حول الشذوذ الجنسي لأنه مصطلح يصطبغ عادة بالصبغة الثقافية للمجتمعات و يخضع لمعاييرها و قيمها الاجتماعية ، رغم ذلك يمكن الإتفاق على ان الشذوذ الجنسي هو كل سلوك يلبي الرغبة الجنسية للفرد و يخفض من التوتر الجنسي يكون عادة غير طبيعي و خارج عن المألوف و مرفوض إجتماعيا لذا يحاط بالسرية التامة.

2-1 صور الشذوذ الجنسي:

تتعدد أشكال و صور الشذوذ الجنسي إلى أن الصور الأساسية يمكن استعراضها بالشكل التالي:

- **التعري أو الاستعراضيةExhibitionistic desorder** : يقصد به الميل المتكرر و الدائم نحو كشف الأعضاء التناسلية الذاتية للغرباء في الأماكن العامة دون محاولة للإتصال الجنسي الوثيق معهم.(عسكر.2009. 225)
- **التلصص Voyueristic desorder** : الدكتور عبد الرحمان يشرح هذا الاضطراب حيث وصف المختلس بالمنحرف الذي يحصل على شهوته بالإستمناء أثناء النظر إلى عورات الآخرين (عبد الرحمان .1999 .194)
- **الاحتكاك أو التحرش الجنسيFrotteuristic desorder**: يمدنا الدكتور فايد بتعريف يتصف بنوع من التفصيل حول هذا الإضطراب فيقول:" هو سلوك شائع إلى حد ما لدى الذكور ، و يعني الحصول على اللذة الجنسية من خلال الضغط او حك القضيب بجسم أنثى و هي مرتدية ملابسها، يحدث هذا السلوك عادة في حافلات النقل أو الميترو او الأماكن المزدحمة و تكون الأنثى في حالة إشمئزاز و لا تستجيب لهذه السلوكات.(فايد.2001. 279).

- **الفيتيشيةFetishistic desorder** : هي كل حالة يستبدل فيها الموضوع الجنسي السوي بموضوع آخر متصل به لكنه لا يوائم الهدف الجنسي ، بديل الموضوع الجنسي هو بالإجمال جزء من الجسم (الشعر ، القدمان،...) أو موضوع جامد يمت بصلة وثيقة إلى الموضوع المحبوب (قطع قماش، لباس داخلي،...) أين يجسد الشاذ حبه (فرويد.1981. 29).
- **لبس ملابس الجنس الآخر Transvestic desorder** : هو شذوذ جنسي لا تتحقق فيه الإثارة و النشوة إلا بإرتداء ملابس الجنس الآخر ، هكذا يفعل بعض الرجال أو حتى بعض النساء. (غانم .2008. 86) ، كما يشير الدكتور فايد إلى أن هذا الاضطراب يتلخص في الحصول على الإثارة الجنسية من خلال ارتداء ملابس الجنس الآخر ، و يشيع لدى الرجال الذين يرتدون ملابس النساء و يمارسون العادة السرية. (فايد.2001. 283)
- **اضطراب الولع بالأطفالPedophilic desorder** : و يتلخص هذا الإضطراب في تفضيل النشاط الجنسي مع الأطفال و يشيع لدى الرجال و يختلف من حيث الكثافة و المدى الذي يتراوح بين التحسيس باليد على الشعر أو الإمساك بالأعضاء التناسلية للطفل و في بعض الأوقات يصل الأمر إلى حد الاتصال الجنسي مع الطفل (فايد.2001 .280).
- **الساديةSexual sadisme** : التحليل النفسي يقدم لنا شرحا موجزا عن حالات السادية المرضية بأنها حالة مرضية يكون رفيها الاشباع مشروطا بإذلال الموضوع الجنسي و إخضاعه لضروب شتى من سوء المعاملة (فرويد.1981 .36) ، غانم يضيف أن السادي لا يحقق لذته إلا عند تعذيب محبوبه و إيقاع الأذى و الضرر المادي و المعنوي به، سواء كان ذلك قبل أو أثناء الفعل الجنسي .
(غانم.2008. 85).
- **المازوشيةSexual masoshism** : تشير إلى الحصول على اللذة الجنسية من خلال التعرض للأذى و الإذلال و الضرب و التقييد أو أي شكل من أشكال المعاناة الأخرى (فايد .2001.287).

هذه أهم الصور و الأشكال من الشذوذات الجنسية التي وردت في الدليل الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية ، و تجدر الإشارة إلى ان هناك بعض الأشكال التي لم تذكر بسبب أنها لا تحقق اي معيار من الفئات النوعية ، و لا تتوافر على معلومات تشخيصية كافية إلا أنها موجودة و منتشرة بكثرة في أوساط الشباب على غرار : المكالمات الهاتفية الفاحشة ،الولع بالحقن الشرجي ، الولع بالبول ....إلخ

2-2 الآليات العلاجية المقترحة لعلاج الشذوذ الجنسي:

يمكن علاج الشذوذ الجنسي من خلال عدة تقنيات أهمها: العلاج النفسي التحليلي، العلاج السلوكي المعرفي، العلاج الجماعي، العلاج الطبي، التوجيه و الإرشاد

- **العلاج الطبي:** عن طريق المضادات الطبية أو حتى التدخل الجراحي في بعض الحالات.

- **العلاج النفسي التحليلي:** تحليل دوافع المريض الجنسية لمعرفة الأسباب التي تؤدي للشذوذ.
- **العلاج السلوكي:** العمل على تبديل العادات و السلوكات الإنحرافية بأخرى سليمة.
- **العلاج الجماعي:** عن طريق المساندة الانفعالية و تعزيز مشاعر الإنتماء للجماعة.
- **العلاج المعرفي:** يتم عن طريف تعديل افكار و معتقدات المريض حول الأمور الجنسية.(الشاذلي.2008. 154).

إن علاج الشذوذ الجنسي الفعال يكون بتكامل عدة تقنيات علاجية في نفس الوقت مثل العلاج الطبي إلى جانب العلاج النفسي مع ضرورة التوجيه و الإرشاد في جميع مراحل العلاج.

الجانب التطبيقي:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة :

- تم إختيار المنهج الوصفي الإرتباطي و ذلك بما يتلاءم مع أهداف الدراسة العامة ، فهو منهج يتناول بالدراسة مجموعة متغيرات يفترض إرتباطها معا و من أهدافه:

- فهم و توضيح ظاهرة ما من خلال فهم علاقتها مع ظاهرة أخرى.
- التنبؤ بالسلوك من خلال تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة (الدليمي . عبد الرحيم.2014. 182).

- يعرفه ملحم بانه البحث الذي يعمل على جمع البيانات و تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينها و إيجاد قيمة تلك العلاقة و التعبير عنها كميا من خلال معامل الإرتباط (ملحم.2007. 376).

- أما الرشيدي فيقول انه دراسة و تحليل الإرتباط بين المتغيرات أو الظواهر موضوع مجال البحث . (الرشيدي.2000. 67).

إذن المنهج الوصفي الإرتباطي يؤمن لنا رؤية واضحة عن العلاقة بين متغيرات البحث بطريقة كمية مع إمكانية التنبؤ بها مستقبلا مما يزيد من مصداقيته و يتوافق مع كنه الدراسة الحالية.

2- حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية للدراسة:** انطلقت الدراسة منذ شهر جانفي 2021 إلى غاية نهاية شهر ماي 2021
- **الحدود المكانية للدراسة :** تمت الدراسة على مستوى حدود ولاية باتنة.

2- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة 30 شاب بطال يقيمون في ولاية باتنة بمعدل 9 إناث و 21 ذكر من مختلف المستويات التعليمية و الوضعيات الاجتماعية.

- **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:**

الجدول رقم (01) المدرج في الملاحق يوضح لنا توزيع أفراد العينة حسب الجنس فنجد أن نسبة البطالين الذكور أكبر من نسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور البطال 70% في مقابل 30 % للإناث فقط .

- **توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:**

يوضح الجدول رقم (02) المرفق في الملاحق أن نسبة البطالين ذوي المستوى التعليمي المتوسط قد بلغت 46.66% و هي أعلى نسبة ، تليها مباشرة فئة البطالين من ذوي المستوى التعليمي الثانوي حيث بلغت 33.33% ، ثم نجد فئة البطالين من ذوي المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة 13.33% ، و في الأخير نلاحظ ان نسبة البطالين من ذي المستوى التعليمي الجامعي منخفضة مقارنة بباقي المستويات حيث بلغت 6.66% .

- **توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:**

يبين الجدول رقم (03) المرفق في الملاحق أن توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية كالتالي: نسبة البطالين الذين لم يسبق لهم الزواج تمثل أعلى نسبة و هي 80% في حين أن نسبة البطالين المتزوجين هي 20% فقط.

4- أدوات الدراسة :

- **مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:** المقياس من إعداد الباحثة زينب شقير(2003) ويتكون مقياس من(80) فقرة تهدف إلى معرفة مستوى التوافق العام والمقياس مقسم إلى أربعة أبعاد وهي: بعد التوافق الشخصي والانفعالي، وبعد التوافق الصحي(الجسمي) ، بعد التوافق الأسري و بعد التوافق الاجتماعي، و يجاب عليها ب (نعم ، لا ، أحيانا) ، أدنى درجة تعطى هي (0) و أعلاها(160) ، يصحح المقياس وفقا للجدول رقم (04) المدرج في الملاحق.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي:**

حساب الصدق:

- **الصدق التمييزي:** أبعاد المقياس تتميز بمعاملات إرتباط قوية و دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من (0.01) ، حيث تراوحت معاملات الإرتباط لأبعاد المقياس ما بين (0.53) و (0.86) ، و هذا يدل على أن المقياس يتمتع بصدق عالي .

- **حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية :** من خلال هذه الطريقة في حساب الصدق اتضح وجود فروق جوهرية دالة إحصائيا بين الدرجات العليا و الدنيا لأبعاد المقياس مما يدل على أن المقياس بكل أبعاده يميز بين الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة و المرتفعة أي أنه يتمتع بصدق عالي.

حساب الثبات:

- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي و قد بلغت قيمته (0.86) ، و هذا دليل كافي على ان المقياس يتمتع بثبات عالي .
- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** قد بلغت قيمة معامل إرتباط بيرسون لدرجات المقياس (0.62) و بعد استخدام معادلة سبيرمان–براون أصبح معامل الثبات (0.76) و هذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي . (مقبل.2010. 65).

- **مقياس الشذوذ الجنسي:** المقياس أعده الباحث أشرف محمد أحمد علي سنة 2017 بعد إطلاعه على عدد كبير من الدراسات السابقة التي عالجت نفس المتغير، الهدف من المقياس هو معرفة معدل شيوع سمة الشذوذ الجنسي في أوساط الشباب و يقيس 9 أنماط من الشذوذ الجنسي و يتكون من 14 عبارة تتمحور حول الإضطرابات الجنسية : التلصص ، الفيتيشية ، الشبق الجنسي ، ممارسة الجنس مع الحيوانات ، الولع الجنسي بالأطفال ، الاستعراضية أو التعري، التحرش الجنسي، السادية و المازوشية ، يحوي المقياس ثلاث خيارات (نعم ، احيانا ،لا) تمنح لها ثلاث بدائل على التوالي هي (1، 2 ،3).
- **الخصائص السيكومترية لمقياس الشذوذ الجنسي :**

– **حساب الصدق:** تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق البناء، وتم التحقق منه بحساب معامل الإرتباط حيث تراوحت المعاملات بين (0.52) و (0.87) عند مستوى الدلالة(0.01)، كما أن معامل الصدق الذاتي قد بلغ (0.82) مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق عالي.

– **حساب الثبات:** تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب كل من معامل ألفا كورنباخ حيث بلغ (0.77) ، كما تم إستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (0.79)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات عالي.(أشرف.2017 .272).

5– الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم الإعتماد على كل من : التكرارات و النسب المئوية ، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ، معامل الارتباط T. كما تم الإستعانة برنامج Excel لإنجاز الأشكال البيانية.

عرض و مناقشة نتائج الدراسة:

1 عرض نتائج الفرضية الأولى :

- تفيد بأن مستوى التوافق النفسي الإجتماعي منخفض لدى الشباب البطال في ولاية باتنة .

- من خلال الجدول رقم (05) المدرج في الملاحق نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يبدون مستوى منخفض من التوافق النفسي الإجتماعي حيث يمثلون (63.33%) في مقابل (36.67%) ممن يبدون مستوى متوسط من التوافق النفسي الإجتماعي، في حين انه لا يوجد أفراد من العينة يعانون إما من سوء توافق أو يبدون توافق مرتفع.

- الجدول رقم (06) المدرج في الملاحق يوضح أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين يبدون توافق متوسط هو 102.3 وأن الانحراف المعياري قدره 6.4، في حين ان أفراد العينة الذين يعانون من مستوى توافق منخفض بلغ متوسطهم الحسابي (57.7) و إنحرافهم عن الوسط (12.6).

- **مناقشة نتائج الفرضية الأولى:**

من خلال النتائج المتوصل إليها نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يعانون من مستوى منخفض من التوافق النفسي الإجتماعي في مقابل فئة قليلة تبدى مستوى توافق نفسي إجتماعي متوسط ، يظهر هذا في إنخفاض الثقة بالنفس لدى أفراد العينة بسبب الإحباط الذي يشعرون به و الناجم عن فشلهم في الحصول على عمل مستقر يثبتون من خلاله كفاءتهم و قدرتهم على إثبات الذات ، إن مشاعر الإحباط تلك ساهمت في تنمية مشاعر الإنسحاب و الإغتراب النفسي لديهم فعلاقاتهم الاجتماعية محدودة بسبب إنعزالهم عن المجتمع و تفاعلهم الإجتماعي منخفض كذلك ، إن عدم تمكنهم من تلبية حاجاتهم المادية قلل من قدرتهم على مواجهة أعباء و ضغوط الحياة .

إن عدم قدرة الشاب البطال على الصمود أمام مشكلات الحياة و أزماتها يدفعه إلى اللجوء إلى أساليب ملتوية و غير مقبولة للتوافق مثل العدوانية و سرعة الغضب مما يمهد مستقبلا لإصابته بمختلف الإضطرابات النفسية العميقة مثل القلق و الاكتئاب التي تلعب دورا مهما في اختلال علاقاته الاجتماعية و تفاعله مع الآخرين .

إن لجوء الشاب البطال إلى ممارسة مختلف أشكال الشذوذ الجنسي يمكن إعتباره كوسيلة غير صحية للتوافق النفسي الإجتماعي على سبيل المثال نلاحظ انه يلجأ للاحتكاك و التحرش الجنسي كأبسط أشكال الشذوذ الجنسي في محاولة منه لتلبية الرغبة الجنسية العميقة لديه و خفض التوتر و خلق التوازن النفسي إلا انه يعي تماما أنه سلوك غير مقبول إجتماعيا مما يمهد لوقوعه في مشاعر الإحباط و التأنيب الضمير لاحقا فترتفع حدة المشاعر السلبية و يختل التوازن النفسي لديه ، و يعمل بشكل آلي على إعادة التوازن النفسي و خلق نوع من الراحة النفسية من خلال إعادة نفس شكل الشذوذ الجنسي بحكم العادة السلوكية فيقع بذلك في دائرة مغلقة من الاضطراب.

إن وعي الشاب البطال التام بسلوكه الجنسي المضطرب يزيد من درجة القلق و الضغط النفسي لديه ، كما أن محاولاته الجادة لإخفاء الممارسات الجنسية غير المقبولة و إحاطتها بالسرية التامة تؤثر مباشرة على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين ، مما يصعب من عملية التوافق النفسي الاجتماعي الصحي و السليم لديه ، فيحبس نفسه في حالة لا متناهية من اللاتوازن على الصعيدين النفسي و الإجتماعي .

2 عرض نتائج الفرضية الثانية :

– تتسم سمة العامة للشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال في ولاية باتنة بالارتفاع.

– الجدول رقم (07) المدرج في الملاحق يظهر أن 80% من أفراد العينة يظهرون مستوى مرتفع من سمة الشذوذ الجنسي، في مقابل 20% منهم يبدون مستوى منخفض من سمة الشذوذ الجنسي.

– يوضح لنا الجدول رقم (08) المرفق في الملاحق ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين يبدون إرتفاعا في سمة الشذوذ الجنسي قد بلغ 37.56 في حين أن إنحرافهم المعياري بلغ 4.28 ، أما المتوسط الحسابي لأفراد العينة ذوي مستوى منخفض من سمة الشذوذ الجنسي يبلغ 22.33 و إنحرافهم المعياري عن المتوسط هو 4.33.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثانية**

تظهر النتائج ان الشذوذ الجنسي منتشر لدى أفراد العينة بشكل كبير و ذلك بسبب عدة عوامل يمكن إجمالها في :

- التغير الحاصل في تركيب و بنية المجتمع إذ أن إنتشار وسائل التكنولوجيا بين الشباب اليوم و سهولة التواصل الإلكتروني بينهم سهل من عملية إنتشار الأفكار التي تحمل محتوى جنسي بين الشباب و التي تلبي نوعا ما إحتياجات الشاب الجنسية ، إن ما تحمله تلك المشاهدات من مقاطع و صور من إثارة تكون دافعا للشاب لتجربتها على أرض الواقع فيستغل أدنى الفرص للممارسة الجنسية الفاحشة ، التي تتكرر دون ان يلقى الشاب عقابا أو يرى ضررا منها تصبح مع مرور الوقت ممارسة العادية في نظره.

- البطالة و ما توفره من وقت فراغ يكون بمثابة المدخل للأفكار الجنسية الشاذة كبداية ، ففي سبيل إثارة الحماس يبدا الشاب البطال بإجترار الافكار الجنسية الشاذة ، ثم يبدا باستحسانها و تقبلها كأفكار اعتيادية قبل ان ينتقل إلى محاولة تجريبها على ارض الواقع ، و مع غياب العقاب يكررها حتى تتأصل لديه و تصبح عادة سلوكية ، فالممارسات الجنسية الشاذة تبدأ على مستوى الأفكار قبل ان تصبح عادة سلوكية متأصلة .

- من جهة نقص الوازع الديني للشباب البطال و ضعف علاقته مع الخالق سبحانه و تعالى أدى إلى ولوجه عالم الشذوذ الجنسي دون أدنى مشاعر لتأنيب الضمير ، فتجاهل الشاب البطال لتعاليم ديننا الحنيف التي أوصت بغض البصر و تحريم الزنا و الإلتزام بالصلاة التي تنهى عن الفحشاء و المنكر و كذا تنظيم العلاقات بين الجنسين كلها أمور أدت به إلى الوقع فريسة للشذوذ الجنسي في المقابل أوصى ديننا الحنيف على الإقبال على الزواج لضمان السعادة و التوازن النفسي السليم و الصحي إلا أن الزواج اليوم بالنسبة للشاب البطال من الامور التي يصعب الإلتزام بها ، فلا يجد الشاب البطال أمامه من سبيل سوى الشذوذ الجنسي لتلبية رغباته الجنسية .

- جهل الشاب البطال بالأضرار النفسية و الجسدية للشذوذ الجنسي بسبب عدم الإطلاع ، تؤدي به إلى زيادة ممارسة تلك الشذوذات دون أدنى وقاية أو إحتياط للأضرار ، فهما يهتم له بالدرجة الاولى هو الإشباع الجنسي الفوري .

3 عرض نتائج الفرضية الثالثة :

- تنص على انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي و الشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال في ولاية باتنة .
- يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة الإرتباط بين مستوى التوافق النفسي الإجتماعي و سمة الشذوذ الجنسي سالبة و تساوي−0.12 عند مستوى الدلالة 0.01 مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بين متغيري التوافق النفسي الاجتماعي و الشذوذ الجنسي أي كلما إرتفع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي إنخفضت سمة الشذوذ الجنسي لدى أفراد العينة و العكس صحيح .

- **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

من خلال النتائج اعلاه نلاحظ ان هناك قيمة الإرتباط T السالبة تشير إلى وجود علاقة عكسية بين التوافق النفسي الاجتماعي و الشذوذ الجنسي لدى أفراد العينة ، حيث كلما إرتفع مستوى التوافق النفسي الإجتماعي إنخفضت سمة الشذوذ الجنسي لدى أفراد العينة .

- من المفترض إن إرتفاع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشاب البطال يشير إلى قدرته على تلبية حاجاته النفسية و بما فيها الحاجات الجنسية في ظل قيم و معايير المجتمع الذي يعيش فيه ، فينسجم معه و يحقق بذلك التوازن النفسي و يبتعد عن جميع المظاهر المرضية و أشكال الشذوذ الجنسي كذلك.

- كما يشير إرتفاع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشاب البطال إلى تمتعه بمستوى جيد من الصحة النفسية و بسمات شخصية ايجابية سوية تمنع وجود عائق نحو تلبيته حاجاته أو إشباع دوافع بالصورة السليمة و الصحية ، فالشخص المتوافق يتمتع بالكفاءة و إرتفاع تقدير الذات و حس المسؤولية و المرونة مما يسمح له بتحقيق اهدافه في ظل كفايته الذاتية و امكانات مجتمعه.

- من جهة أخرى انخفاض مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشاب البطال يشير إلى درجة عالية من الاحباط بسبب الآثار النفسية العميقة التي خلفتها البطالة في نفسه ،و عدم قدرته على تحقيق ذاته و إشباع حاجاته و أهدافه ، مما يدفعه إلى إتخاذ سبل غير مقبولة لتحقيق الاشباع في إطار أساليب توافقية سلبية كالعدوان التي تسببها مشاعر الخجل و الذنب ، إلى جانب القلق و التوتر و الضغط النفسي الناجمة عن عدم قدرته على إشباع الحاجات النفسية و الجسمية مما يؤدي لإختلال التوازن ، فيصوغ الشاب البطال لنفسه حلولا غير ناجحة تتخذ عدة مظاهر منها الشذوذ الجنسي بكل أشكاله.

- عدم قدرة الشاب البطال على خلق حالة من التوازن النفسي الإجتماعي تدفع به إلى محاولة الإنسجام مع البيئة النفسية و الإجتماعية على حساب أساليب توافقية سلبية و غير صحية قد تظهر في شكل الشذوذ الجنسي ، كما أن الوقوع فريسة الإضطراب الجنسي غير المقبول لا يسمح للشاب البطال بخلق حالة من التوافق النفسي الإجتماعي .

4 مناقشة النتائج العامة في ظل الدراسات السابقة و الفرضيات:

- تأتي نتائج الدراسة الحالية لتكمل نتائج الدراسات السابقة و تؤكدها ، فنلاحظ إنسجاما بين ما توصلت إليه الدراسة الحالية و نتائج الدراسات السابقة على الرغم من إختلاف الأدوات و المناهج و العينات ، دراسة الباحث إسحاق حسن جامع التي تناولت الشذوذ الجنسي بصفة عامة و أثره على التوافق الدراسي توصلت إلى أن الشذوذ الجنسي ينعكس بشكل واضح على مستوى التوافق المدرسي و يظهر ذلك في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي و هنا نقطة الإتفاق مع نتائج الدراسة الحالية ، حيث أن الشذوذ الجنسي يؤثر على جميع مظاهر التوافق سواءا كان توافقا نفسيا إجتماعيا كما هو الحال في الدراسة الحالية او توافقا مدرسيا كما أكدته دراسة الباحث إسحاق حسن جامع ، تبدأ مظاهر الشذوذ الجنسي منذ سن المراهقة قبل أن تتطور و تتخذ مظهر الإضطراب الواضح المعالم في سن الرشد حيث يمكن ملاحظة تأثيرات الشذوذ الجنسي في مستويات التوافق و خاصة مستوى التوافق المدرسي في سن المراهقة و كذا مستوى التوافق النفسي الاجتماعي في سن الرشد، أما دراسة الباحثين فرومث و باري التي تمت في البيئة الأجنبية و التي تناولت كل من الشذوذ الجنسي و التوافق النفسي و هما متغيران أساسيان في الدراسة الحالية و على الرغم من إختلاف البيئة و عينة الدراسة التي تمت في مرحلة الطفولة فنلمس كذلك إنسجاما واضحا في نتائج كل من الدراستين حيث توصل الباحثين أن أي إختلال يصيب البيئة الأسرية يزيد من إحتمال الإنحراف الجنسي و يظهر ذلك في إنخفاض مستوى التوافق النفسي في مرحلة الطفولة ، هذا الأمر يتفق مع نتائج الدراسة الحالية في أن إنخفاض مستوى التوافق النفسي الإجتماعي يرفع من سمة الشذوذ الجنسي العامة في مرحلة الشباب ، فعلى الرغم من إختلاف المرحلة العمرية و العينة في كل من الدراستين إلا أن هناك إتفاقا ضمنيا في نتائجهما .

- دراسة الباحث أشرف احمد علي و التي تلتقي مع الدراسة الحالية في متغير أساسي و هو الشذوذ الجنسي و في عينة متشابهة تتمثل في مرحلة الشباب توصلت إلى أن الإنحرافات الجنسية شائعة جدا في مرحلة الشباب و في الأوساط الجامعية خصوصا و ذلك تبعا لمتغير الجنس إي تنتشر لدى الذكور أكثر من الإناث ، إذن يرتفع مستوى سمة الشذوذ الجنسي في مرحلة عمرية معينة و هي مرحلة الشباب ، وفق الدراسة الحالية فمن الطبيعي أن يعيش الفرد الذروة في مرحلة شبابه باعتبارها قمة القوة و الانتاجية فإن لم يتم استغلالها بالشكل الصحيح طبعا ستنحرف إلى مسالك الاضطراب و الشذوذ.

في ظل الفرضيات التي سبق صياغتها يمكن القول :

- تحققت الفرضية الاولى : مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الشاب البطال منخفض.
- تحققت الفرضية الثانية : سمة الشذوذ الجنسي مرتفعة لدى الشاب البطال.
- تحققت الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التوافق النفسي الاجتماعي و مستوى الشذوذ الجنسي لدى الشباب البطال .

الخلاصة

من إنعكاسات البطالة الخطيرة على الشاب و المجتمع نلاحظ إنخفاض في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي إلى جانب إنتشار الشذوذ الجنسي ، و تظهر تلك الإنعكاسات أساسا على جانب التوافق النفسي الإجتماعي للشاب البطال فتنخفض مستويات تقديره لذاته و إحساسه بالإغتراب إلى جانب تطويره للإضطرابات النفسية العميقة مثل القلق و الضغط النفسي و كذا الإكتئاب ، هذا ينعكس مباشرة على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين فيتأثر تفاعله مع الآخرين و كذا تواصله الاجتماعي و يفقد الإهتمام بالآخرين ، تتيح البطالة الفرصة لظهور الشذوذ الجنسي فهي أحد الأسباب الرئيسية لتغذية و تنمية الشذوذ الجنسي للشاب.

توصيات و اقتراحات

- ضرورة توعية الشباب بالأضرار النفسية و الجسدية و العقلية للممارسات الجنسية الشاذة عن طريق إقامة أيام توعوية و برامج إذاعية توعوية.
- تفعيل دور المساجد في احتواء الشاب البطال و تعزيز الوازع الديني لديه في إطار وقايته من الوقوع في الشذوذ الجنسي .
- تفعيل دور مراكز الشباب و المرافق الرياضية لملء وقت الفراغ لدى الشاب و البطال .
- استثمار طاقات الشباب البطال المهدورة في أعمال نفعية مجتمعية .
- تكوين فرق من المختصين النفسانيين و الأطباء المتخصصين في تشخيص و علاج الشذوذ الجنسي و إعادة تأهيل الشواذ و إدماجهم في المجتمع.
- تشجيع البحث العلمي في مجال الشذوذ الجنسي لتحديد الأسباب و الدوافع المؤدية لها و فهم الظاهرة لضمان تكفل احسن بالأفراد ذوي الشذوذ الجنسي .

– ملاحق الجداول والأشكال البيانية :

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

عدد افراد العينة حسب الجنس		النسبة المئوية
الإناث	9	%30
الذكور	21	%70

المجموع	30	%100

المصدر(إعداد الباحثتين).

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي		النسبة المئوية
ابتدائي	4	%13.33
متوسط	14	%46.66
ثانوي	10	%33.33
جامعي	2	%6.66
المجموع	30	%100

المصدر: (إعداد الباحثين).

جدول رقم (03) يبين توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية		النسبة المئوية
عازب	24	%80
متزوج	6	%20
المجموع	30	%100

المصدر:(إعداد الباحثتين)

جدول رقم (04) يبين مفتاح تصحيح مقياس التوافق لزينب شقير

الدرجات	مستوى التوافق
40-0	سوء التوافق
80-41	توافق منخفض
120-81	توافق متوسط
160-121	توافق مرتفع

(مقبل.2010. 62)

جدول رقم (05) يبين مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لأفراد العينة

مستويات التوافق النفسي الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
سوء التوافق	0	0%
مستوى منخفض من التوافق	19	%63.33
مستوى متوسط من التوافق	11	%36.67

مستوى مرتفع من التوافق	0	0%

المصدر: (إعداد الباحثتين)

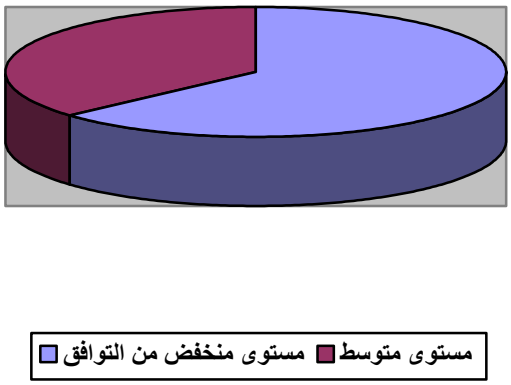

الشكل رقم (01) : يبين مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى افراد العينة.

المصدر:(إعداد الباحثتين).

جدول رقم (06) يبين المتوسط الحسابي و الانحرافي المعياري لمستويات التوافق النفسي الاجتماعي

مستوى التوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى منخفض	57.7	12.6
مستوى متوسط	102.3	6.4
المتوسط العام	73.17	24.17

المصدر: (إعداد الباحثتين)

جدول رقم (07) يوضح مدى شيوع انماط الشذوذ الجنسي لدى افراد العينة

سمة الشذوذ الجنسي	التكرار	النسبة المئوية
مستوى مرتفع	24	80%
مستوى منخفض	6	20%
المجموع	30	100%

المصدر:(إعداد الباحثتين).

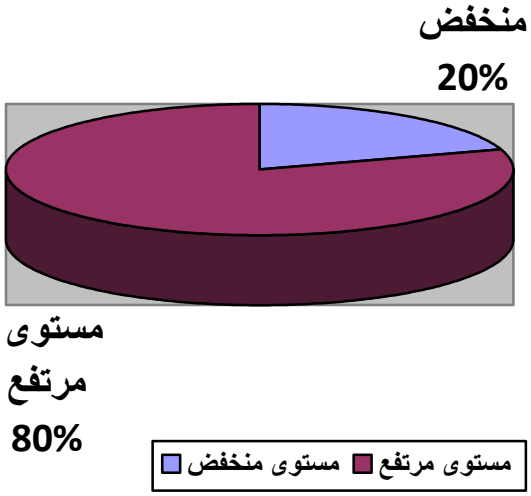

الشكل رقم (02) : يبين مستويات شيوع سمة الشذوذ الجنسي

المصدر:(إعداد الباحثتين).

جدول رقم (08) يبين المتوسط الحسابي و الانحرافي المعياري لمستويات سمة الشذوذ الجنسي

مستوى التوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى منخفض	22.33	2.9
مستوى مرتفع	37.56	2.6
العام	34.41	7.45

المصدر: (إعداد الباحثتين)

جدول رقم(09) يوضح معامل الارتباط بين التوافق النفسي الاجتماعي و الشذوذ الجنسي لدى أفراد العينة

المتغيرات	قيمة T	SIG	مستوى الدلالة	النتيجة
التوافق النفسي الاجتماعي	0.12-	0.000	0.01	علاقة عكسية
الشذوذ الجنسي				

المصدر : (إعداد الباحثتين)

- الإحالات و المراجع:

1. إسحاق حسن جامع(1990). أثر الإنحرافات الجنسية على التوافق الدراسي و التحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة القومية الخرطوم. بحث مقدما لنيل درجة الماجستير
2. أشرف أحمد علي (2017). الإنحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي. **مجلة الجامع للدراسات النفسية و العلوم التربوية**، جامعة النيلين السودان، العدد 7، ص258-284.
3. براسيلي صونيا (2009) . الإنحرافات الجنسية. المؤسسة الجنسية للكتاب . طرابلس. لبنان.
4. حسين فايد (2001). الاضطرابات السلوكية . ط1. مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.
5. الحفني عبد المنعم (2002) .الموسوعة الجنسية النفسية . ط4. مكتبة مدبولي . مصر .
6. راجح أحمد عزت (1995). أصول علم النفس. دار المعارف للنشر. القاهرة. مصر.
7. رأفت السيد عسكر (2009). علم النفس الاكلينيكي .ط1. الزقازيق. مصر.
8. الرشيدي بشير (2000). مناهج البحث التربوي –رؤية تطبيقية مبسطة- . دار الكتاب الحديث . الكويت.
9. سيغموند فرويد (1981).ثلاثة مباحث في نظرية الجنس .ترجمة جورج طرابيشي.ط1.دار الطليعة. بيروت.
10. الشاذلي حبيب علي(2008). الانترنت و الجنس. مكتبة الرفاعي . ليبيا.
11. عصام حسن الدليمي . علي عبد الرحيم صالح (2014). البحث العلمي أسسه و مناهجه. ط1. دار الرضوان للنشر . عمان.
12. غانم محمد حسن(2008).الاضطرابات الجنسية . مكتبة أنجلو المصرية . القاهرة .
13. فهمي مصطفى (1970). الإنسان و الصحة النفسية . مكتبة انجلو المصرية . القاهرة. مصر.
14. محمد السيد عبد الرحمان (1999).علم الامراض النفسية و العقلية .دار قباء للطباعة و النشر .القاهرة.
15. مرفت عبدربه عايش مقبل (2010).التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بقوة الانا لدى مرضى السكري. بحث مقدم للحصول على درجة ماجستير علم النفس. الجامعة الاسلامية. غزة.
16. ملحم سامي محمد (2007).مناهج البحث في التربية و علم النفس. ط7 . دار المسيرة عمان.
17. مياسي محمد (1997) . الصحة النفسية و الأمراض النفسية و العقلية. دار الجيل للنشر و التوزيع. بيروت . لبنان.
18. Lazarus R.S (1961). Adjustment and Personality .MC Grew-hill. New-york
19. Fromuth M.F .Barry R.Burkhat (1989).long-term psychological correlates of childhood sexual abuse. Department of psychology .auburn University. **Child abuse mag**.vol13 .P533-542.